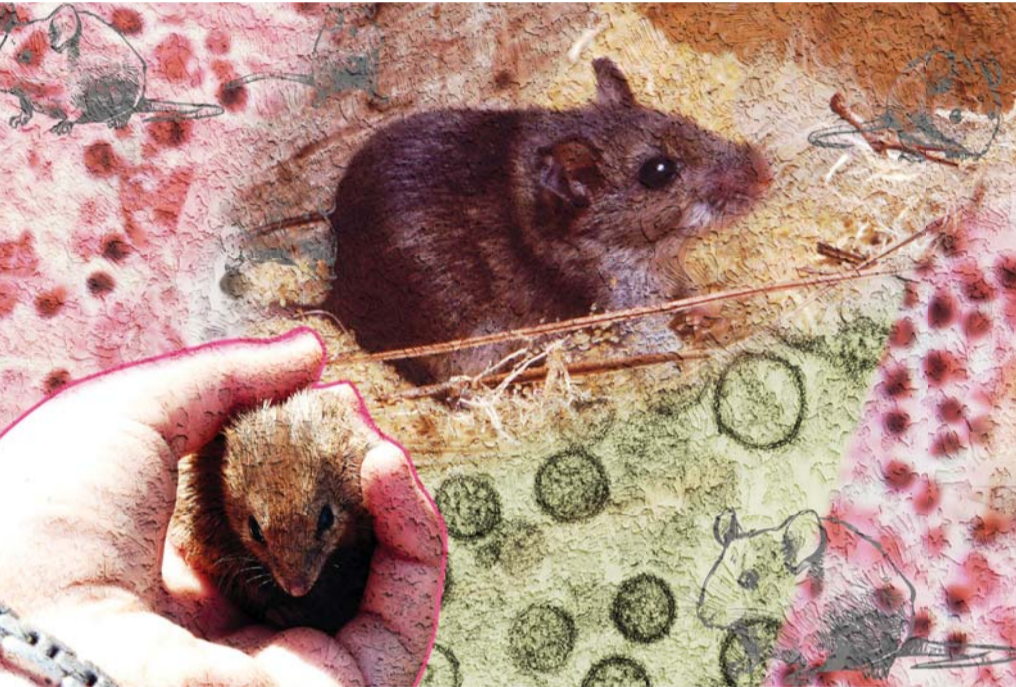


لا مقارنة بين فايروس هانتا وفايروس كورونا المستجد

احتمالات الإصابة والوفاة بفايروس هانتا ضئيلة جدا مقارنة بكوفيد-19



القوارض مصدر فايروس هانتا الأول

وقت الحجر الصحي في ممارسة الرعاية الذاتية، ويقولون هذه اوقات صعبة بلا شك، ومن المحتمل أن تكون لديك أفكار مشوشة ومتضاربة، لذلك استغل الوقت وركز في معرفة ما تشعر به بالضبط، قد يكون فايروس كورونا هو محور التركيز، ولكن ستكون هناك أفكار مصاحبة أيضا. حاول كتابة يومياتك أو التحدث إلى شخص ما حول هذه الأفكار ستفهم نفسك بشكل كامل وستشعر بقدر أكبر من التحكم في المواقف المعقدة التي تواجهك، وسوف تحقق الراحة النفسية. ويمكن أن تختار تطوير هواياتك أو تتعلم بعض المهارات الجديدة، وستجد أيضا أن هناك الكثير من الأشياء خاصة بمنزلك والتي لم تفكر فيها قبل ذلك، وإذا كنت لا تملح عادة وتنظف وترتب سيريك وتغسل ملابسك، فقد حان الوقت الآن للتعود على القيام بذلك وجني أثاره المبهدة.

ولسوء الحظ يبدو أن فايروس كورونا سيبقى معنا لفترة، ومثل أي وقت آخر من الأزمات، يجب علينا الحفاظ مع العائلة، ويكون التقارب مع الأسرة هو البديل. ويصح خبراء باستخدام

تقرب بها، ويبدو الالتزام بالحقائق فقط حلا مريحا. ويورد باحثون بعض الحقائق المطمئنة من بينها أنه من المتوقع أن يتعافى 95 في المئة تقريبا من المصابين بفايروس كورونا المستجد. وأن حوالي 80 في المئة من الحالات ستكون خفيفة، وقد لا يشعر الناس بأي أعراض.

لا يعد فايروس هانتا جديدا وعلاجه ليس صعبا مقارنة بفايروس كوفيد - 19، كما أنه لا ينتقل بين البشر عبر التنفس لذلك فإن خطورته على الحياة ضئيلة

ويصعد التباعد الاجتماعي التوتر النفسي وقد تتأثر جودة الحياة، ومع ذلك، فإن حياتنا الرقمية المزحمة تعني أنه من المحتمل أن نفوتنا التفاعلات المفيدة مع العائلة، ويكون التقارب مع الأسرة هو البديل. ويصح خبراء باستخدام

وحساسية العينين للضوء". وحسب ما ينقله المركز ذاته على موقعه "الحماية من العدوى"، قد تتطور الأعراض إلى الأمعاء والمعدة واحتمال اضطرابات في الكلى والدورة الدموية، ويؤكد المركز أن حالات الوفاة بسبب المرض شديدة الندرة، مبرزا أن أكثر الناس عرضة للإصابة به هم العاملون في الزراعة والغابات والحدائق، ولا يوصي المركز الألماني بعزل المصابين بسلالة الفايروس "لأنهم لا يصيبون الآخرين بالعدوى". وينصح خبراء الصحة بعدم المبالغة في مشاعر الخوف التي قد تؤثر سلبا على الحالة النفسية للإنسان وبالتالي تضعف قدرته على مقاومة الأمراض ومن بينها كورونا، ومن أهم الخطوات إيقاف تشغيل التحديثات المستمرة، فليس كل الناس بحاجة إلى معرفة كل حالة جديدة لفايروس كورونا في كل زاوية من العالم فهذا يفاقم القلق.

ويمكن أيضا اللجوء لحجب جميع التحديثات ما عدا المهمة منها، مع محاولة الانشغال بالأشياء التي تلهيهم. ونجحت هذه الاستراتيجية أيضا في سنغافورة، وحد هذا من تفشي الوباء. وكتب اختصاصي الأمراض المعدية الفلبيني إدسبل سالفانا على تويتر "الاختبارات الكثيفة فكرة رائعة نظريا، لكن المختبرات المتخصصة لا تنمو على الأشجار"، معتبرا توجيه منظمة الصحة العالمية بإجراء اختبارات كثيفة "إجراميا" لأنه لا يأخذ في الاعتبار "ظروف" كل بلد.

وتابع "أنا معجب بما قامت به كوريا الجنوبية وكنت سافعل ذلك لو كانت لدينا الموارد. الأمر ليس كذلك، زملائي يستخدمون أكياس القمامة كمعدات صحية ولا تقتصر صعوبة تطبيق النموذج الكوري على الدول الفقيرة، ففي فرنسا أو في إسبانيا،

انتشرت في الآونة الأخيرة أخبار عن وفاة رجل في الصين، بعد إصابته بسلالة من فايروسات هانتا، ورافقت هذا الخبر الذي تم تداوله بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مخاوف من انتشار فايروس آخر من الصين وأثار تساؤلات حول احتمالات انتشاره على نحو فايروس كورونا المستجد، لكن خبراء يؤكدون أنه لا مقارنة بين الاثنين.

لندن - يعتبر العلماء أن الأزمة الراهنة التي يعيشها العالم بسبب وباء كورونا المستجد لا تشبه أي أزمة على الإطلاق بعد أن أدى إلى الحجر المنزلي وعمليات إغلاق للعديد من المؤسسات في غالبية دول العالم وحظر للتجوال التي لم تحدث إلا في أوقات الحرب. أما فايروس هانتا الذي أدى إلى وفاة رجل في الصين فهو ينتمي إلى عائلة الفايروسات المنقولة عن طريق القوارض. وفي حين أن السلالة الآسيوية يمكن أن تسبب حمى نزفية مع متلازمة كلوية، تقول الدراسات إن أعراض هانتا تشبه إلى حد كبير أعراض الأنفلونزا أو نزلات البرد العادية. كما أنه لا يمكن أن ينتقل إلا عندما يلامس الإنسان مخلفات في المعدة واحتمال اضطرابات في الكلى وعسما ملوثا بمخلفاتها. ولا يمكن أن يتناول طعاما ملوثا بمخلفاتها. ولا يمكن أن ينتقل من إنسان إلى آخر، على عكس فايروس كورونا المعدي والذي يتطلب العزل الذاتي.

ولا يعد فايروس هانتا جديدا وعلاجه ليس صعبا مقارنة بفايروس كوفيد - 19، كما أنه لا ينتقل بين البشر عبر التنفس مثلا لذلك فإن الخبراء يؤكدون أن خطورته على الحياة ضئيلة مقارنة بفايروس كورونا الجديد، كما أن احتمالات الإصابة به ضئيلة أيضا. ويقول المركز الاتحادي للتوعية الصحية في ألمانيا، إن الشكل السائد بعد الإصابة بفايروس هانتا "غالبا ما يبدأ بحمى مفاجئة تستمر لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أيام مصحوبة بأعراض تشبه أعراض الأنفلونزا مثل ألم في الرأس والعضلات والأطراف... كما يمكن أن تظهر أعراض احمرار الحلق أو السعال أو اختلال في البصر

وكيف سيحصل الأطباء على البلازما؟ تتنظم بنوك الدم التبرعات بالبلازما مثل تبرعات الدم العادية، وتستخدم البلازما العادية في المستشفيات وغرف الطوارئ كل يوم. إذا كان شخص ما يتبرع بالبلازما فقط، يسحب دمه من خلال أنبوب، وتفصل البلازما قبل إعادة البقية إلى جسم المتبرع، ثم يعمل المختصون على تحليل البلازما وتنقيتها للتأكد من أنها لا تحتوي على فايروسات منقولة بالدم. وبالنسبة لأبحاث كوفيد - 19، ستقتصر قائمة المتبرعين على الأشخاص الذين تعافوا من الفايروس. سوف يقيس العلماء عدد الأجسام المضادة في وحدة البلازما المتبرع بها ليحددوا الجرعة المناسبة وعدد المرات التي يمكن للناجين التبرع بها. ولا يشعر الباحثون بالقلق من العثور على متطوعين ولكنهم يحذرون من أن بناء المخزون سيستغرق بعض الوقت. وقال بيروفسكي "أتلقي عدة رسائل كل هذا يتوقف على مستوى تطور البلدان".

ويقول عالم الأوبئة الأمريكي مارك ليبسيتش في تحليل نشرته صحيفة واشنطن بوست إن "الاستراتيجية الأفضل تعتمد بشكل وثيق على المرحلة التي بلغها الوباء وتوفر الاختبارات". وتسمح الاختبارات المتوفرة حاليا بالكشف عن إصابة المريض في الوقت الذي يُجرى فيه الفحص. وهي تستند إلى التحليل الجيني وتحتاج إلى عينة عن طريق إدخال مسحة (نكاشة قطنية طويلة) بعمق في أنف المريض. وتُعرف النتيجة في غضون ساعات. وفي الأسابيع الأخيرة، تم الاستشهاد بكوريا

هل يعالج دم الناجين من الوباء العالمي المرضى الجدد

واشنطن - تستعد المستشفيات لاختبار العلاج الذي كان يستخدم لمكافحة الأنفلونزا والحصبة في الأيام التي سبقت اللقاحات ضد السارس والإيبولا: استخدام دم المرضى الذين تعافوا.

حاول الأطباء في الصين علاج الفايروس باستخدام ما تسميه كتب التاريخ "مصل النقاها" المعروف باسم البلازما المتبرع بها من الناجين من الفايروس الجديد.

كما تنتظر شبكة من المستشفيات الأميركية إننا من إدارة الغذاء والدواء لبدء دراسات لاعتماد هذه الطريقة كعلاج

محتمل للمرضى وكحماية مؤقتة تشبه اللقاح لمساعدة الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة.

وقال الدكتور أرتورو كاساديفال من كلية الصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز لوكالة أسوشيتد برس "لن نعرف الإجابة حتى نجرب، وتبقى الأدلة التاريخية مشجعة".

وأعتمد كاساديفال على التاريخ في تقديم طلبه لإدارة الغذاء والدواء، وقال متحدث باسمها إنها تعمل لتسهيل تطوير بلازما النقاها وتوفرها.

ما هو هذا العلاج المحتمل بالضبط؟ قال الدكتور جيفري هندرسون من كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس، والذي شارك في تأليف الطلب المقدم إلى الإدارة مع كاساديفال وزميل آخر "قد يبدو الأمر وكأننا نعود إلى العصر الحجري، ولكن، هناك سبب علمي وجيه لمحاولة استخدام دماء الناجين".

عند الإصابة بفايروس، يبدأ الجسم في إنتاج الأجسام المضادة، وبعد أن يتعافى الشخص، تبقى في البلازما

عندما يصاب الشخص بفايروسات معينة، يبدأ الجسم في إنتاج بروتينات مصممة خصيصا لمحاربة العدوى، وتسمى الأجسام المضادة. بعد أن يتعافى الشخص، تبقى هذه الأجسام المضادة في دماء الناجين وبالتحديد في البلازما، لأشهر وحتى سنوات.

وتعتمد إحدى الدراسات المخطط لها اختبار ما إذا كانت البلازما الغنية بالأجسام المضادة قادرة على مساعدة المصابين حديثا على محاربة الفايروس، لمعرفة ما إذا كانت هذه الطريقة فعالة، وسوف يقيس الباحثون ما إذا أعطى العلاج المرضى فرصة أفضل للعيش أو قتل من الحاجة إلى أجهزة التنفس.

كما تبقى عمليات نقل البلازما العادية من الممارسات الأساسية في مجال الطب، ونادرا ما تسبب آثارا جانبية ضارة للثة.

هل يمكن أن تعتمد هذه الطريقة كلقاح؟ نوعا ما، ولكن، وعلى عكس اللقاح، ستكون أي حماية مؤقتة فقط. ويعمل اللقاح على تدريب أجهزة المناعة لدى الأشخاص الأصحاء لتصنيع الأجسام المضادة للفايروسات المستهدفة، لكن منح الدم من شخص آخر يتطلب جرعات متكررة.

ومع ذلك، وإذا وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية، ستعطي دراسة ثانية حقن البلازما الغنية بالأجسام

ويصح خبراء الصحة بعدم المبالغة في مشاعر الخوف التي قد تؤثر سلبا على الحالة النفسية للإنسان وبالتالي تضعف قدرته على مقاومة الأمراض ومن بينها كورونا، ومن أهم الخطوات إيقاف تشغيل التحديثات المستمرة، فليس كل الناس بحاجة إلى معرفة كل حالة جديدة لفايروس كورونا في كل زاوية من العالم فهذا يفاقم القلق.

ويمكن أيضا اللجوء لحجب جميع التحديثات ما عدا المهمة منها، مع محاولة الانشغال بالأشياء التي تلهيهم. ونجحت هذه الاستراتيجية أيضا في سنغافورة، وحد هذا من تفشي الوباء. وكتب اختصاصي الأمراض المعدية الفلبيني إدسبل سالفانا على تويتر "الاختبارات الكثيفة فكرة رائعة نظريا، لكن المختبرات المتخصصة لا تنمو على الأشجار"، معتبرا توجيه منظمة الصحة العالمية بإجراء اختبارات كثيفة "إجراميا" لأنه لا يأخذ في الاعتبار "ظروف" كل بلد.

وتابع "أنا معجب بما قامت به كوريا الجنوبية وكنت سافعل ذلك لو كانت لدينا الموارد. الأمر ليس كذلك، زملائي يستخدمون أكياس القمامة كمعدات صحية ولا تقتصر صعوبة تطبيق النموذج الكوري على الدول الفقيرة، ففي فرنسا أو في إسبانيا،

انتشرت في الآونة الأخيرة أخبار عن وفاة رجل في الصين، بعد إصابته بسلالة من فايروسات هانتا، ورافقت هذا الخبر الذي تم تداوله بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مخاوف من انتشار فايروس آخر من الصين وأثار تساؤلات حول احتمالات انتشاره على نحو فايروس كورونا المستجد، لكن خبراء يؤكدون أنه لا مقارنة بين الاثنين.

لندن - يعتبر العلماء أن الأزمة الراهنة التي يعيشها العالم بسبب وباء كورونا المستجد لا تشبه أي أزمة على الإطلاق بعد أن أدى إلى الحجر المنزلي وعمليات إغلاق للعديد من المؤسسات في غالبية دول العالم وحظر للتجوال التي لم تحدث إلا في أوقات الحرب. أما فايروس هانتا الذي أدى إلى وفاة رجل في الصين فهو ينتمي إلى عائلة الفايروسات المنقولة عن طريق القوارض. وفي حين أن السلالة الآسيوية يمكن أن تسبب حمى نزفية مع متلازمة كلوية، تقول الدراسات إن أعراض هانتا تشبه إلى حد كبير أعراض الأنفلونزا أو نزلات البرد العادية. كما أنه لا يمكن أن ينتقل إلا عندما يلامس الإنسان مخلفات في المعدة واحتمال اضطرابات في الكلى وعسما ملوثا بمخلفاتها. ولا يمكن أن يتناول طعاما ملوثا بمخلفاتها. ولا يمكن أن ينتقل من إنسان إلى آخر، على عكس فايروس كورونا المعدي والذي يتطلب العزل الذاتي.

ولا يعد فايروس هانتا جديدا وعلاجه ليس صعبا مقارنة بفايروس كوفيد - 19، كما أنه لا ينتقل بين البشر عبر التنفس مثلا لذلك فإن الخبراء يؤكدون أن خطورته على الحياة ضئيلة مقارنة بفايروس كورونا الجديد، كما أن احتمالات الإصابة به ضئيلة أيضا. ويقول المركز الاتحادي للتوعية الصحية في ألمانيا، إن الشكل السائد بعد الإصابة بفايروس هانتا "غالبا ما يبدأ بحمى مفاجئة تستمر لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أيام مصحوبة بأعراض تشبه أعراض الأنفلونزا مثل ألم في الرأس والعضلات والأطراف... كما يمكن أن تظهر أعراض احمرار الحلق أو السعال أو اختلال في البصر

وكيف سيحصل الأطباء على البلازما؟ تتنظم بنوك الدم التبرعات بالبلازما مثل تبرعات الدم العادية، وتستخدم البلازما العادية في المستشفيات وغرف الطوارئ كل يوم. إذا كان شخص ما يتبرع بالبلازما فقط، يسحب دمه من خلال أنبوب، وتفصل البلازما قبل إعادة البقية إلى جسم المتبرع، ثم يعمل المختصون على تحليل البلازما وتنقيتها للتأكد من أنها لا تحتوي على فايروسات منقولة بالدم. وبالنسبة لأبحاث كوفيد - 19، ستقتصر قائمة المتبرعين على الأشخاص الذين تعافوا من الفايروس. سوف يقيس العلماء عدد الأجسام المضادة في وحدة البلازما المتبرع بها ليحددوا الجرعة المناسبة وعدد المرات التي يمكن للناجين التبرع بها. ولا يشعر الباحثون بالقلق من العثور على متطوعين ولكنهم يحذرون من أن بناء المخزون سيستغرق بعض الوقت. وقال بيروفسكي "أتلقي عدة رسائل كل هذا يتوقف على مستوى تطور البلدان".

ويقول عالم الأوبئة الأمريكي مارك ليبسيتش في تحليل نشرته صحيفة واشنطن بوست إن "الاستراتيجية الأفضل تعتمد بشكل وثيق على المرحلة التي بلغها الوباء وتوفر الاختبارات". وتسمح الاختبارات المتوفرة حاليا بالكشف عن إصابة المريض في الوقت الذي يُجرى فيه الفحص. وهي تستند إلى التحليل الجيني وتحتاج إلى عينة عن طريق إدخال مسحة (نكاشة قطنية طويلة) بعمق في أنف المريض. وتُعرف النتيجة في غضون ساعات. وفي الأسابيع الأخيرة، تم الاستشهاد بكوريا

فحص كورونا الشامل غير متاح للجميع

أجريت اختبارات الكشف على نطاق محدود. ويقول فلاهو، مدير معهد الصحة العالمية في جامعة جنيف، "بالنسبة لبلدان مثل فرنسا وسويسرا، كانت المشكلة في الأيام الأخيرة تتعلق بعدم توافر الكواشف الكيميائية (المواد التفاعلية للكشف عن الفايروس) أكثر من الآلات أو الموارد البشرية". ويوضح "يطلب عدد كبير جدا من البلدان حاليا تمكينها من إجراء اختبارات الكشف عن الفايروس ونحن نواجه ضغطا في الطلب وصعوبات في توريد الكواشف".

وفي فرنسا، اشتمكت 16 جمعية للأطباء والعاملين في مختبرات التحليل من نقص الكواشف الكيميائية. لماذا لم تواجه كوريا وسنغافورة هذه الصعوبات؟ تشرح عالمة الفايروسات الفرنسية أن غوفار قائلته "لأن هذين البلدين تعرضا لفايروسات كورونا المسببة لسارس وميرس من قبل (في عام 2002 ثم في عام 2015)

لماذا لم تواجه كوريا وسنغافورة هذه الصعوبات؟ تشرح عالمة الفايروسات الفرنسية أن غوفار قائلته "لأن هذين البلدين تعرضا لفايروسات كورونا المسببة لسارس وميرس من قبل (في عام 2002 ثم في عام 2015)

ويقول أنطوان فلاهو "ما زال الوقت مبكرا لإعطاء رأي نهائي" بشأن استراتيجية كوريا الجنوبية وسنغافورة. ويضيف "سيكون من الضروري تقييم هذا النهج طوال مدة الوباء وليس فقط خلال هذه المرحلة" التي بدأت في مطلع عام 2020.



علاج محتمل